

تاج العروس من جواهر القاموس

فَلَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحَابِيْشِ مِنْ قِبَلِ تَجَمُّعِهَا صَارَ
 التَّحْيِيشُ فِي الْكَلَامِ كالتَّجْمِيعِ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : إِنَّ الْأَحَابِيْشَ هُمْ
 بَنُو الْهُونِ وَبَنُو الْحَارِثِ مِنْ كِنَانَةَ وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةَ
 تَحْيِيشُوا : أَيِ تَجَمَّعُوا فَسُمُّوا بِذَلِكَ . نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي
 الرَّوَضِ . وَحَيْشِيُّ بْنُ جُنَادَةَ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهَذَا قَدِ
 تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ وَهُوَ تَكَرَّرُ مُخْلِلاً .
 وَعَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ
 الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقِ الْمِصْرِيِّ هَذَا قَبْلَ ذَلِكَ الدَّارِ قُطْنِيٌّ بِالضَّمِّ أَوْ هُوَ
 بَفَتْحَتَيْنِ كَحَيْشِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْدَانَ مَوْلَى
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَرْحِجٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ . وَأَمَّا حَيْشِيُّ
 بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ أَبِي الْغَنَائِمِ الشَّيْبَانِيُّ الضَّرِيرُ تَلْمِيزُ ابْنِ
 الْجَوَالِيْقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْشِيِّ الْأَزْجِيِّ مِنْ شَيْخِ يُوْسُفَ بْنِ
 خَلِيلِ سَمْعَانَ مِنْ أَبِي سَعْدِ الْبَغْدَادِيِّ وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ
 بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَّافِ بْنِ حَيْشِيِّ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مَالِكِ الْبَلْبَانِيَّاسِيِّ
 وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبَةَ ابْنِ كَامِلٍ وَابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ سَمْعَانَ قَاضِي
 الْمَارِسْتَانَ فَبِالْفَتْحِ فَسُكُونِ الْمَوْجِدَةِ أَيِ مَعَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ .
 قُلْتُ : وَيُلَاحَظُ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيْشِيِّ
 الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّيُورِيِّ مَاتَ سَنَةَ 567 ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ .
 وَحَيْشِيَّةُ بْنُ سَلْوَلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
 عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ لُحَيٌّ : جَدُّ لِعِمْرَانَ ابْنِ الْحُسَيْنِ
 الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ حَيْشِيَّةَ بِالضَّمِّ
 وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْمَوْجِدَةِ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .
 وَالْحَيْشِيُّ بِالضَّمِّ حَرْبِيٌّ أَيِ مَعَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ : جَبَلٌ شَرْقِيٌّ
 سَمِيرَاءَ . وَجَبَلٌ آخَرُ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ : هُوَ بَعْمَانٌ أَوْ هُوَ جَبَلٌ
 آخَرُ . وَدَرْبُ الْحَيْشِ بِالْبَصْرَةِ فِي خِطَّةِ هَذَا يَلِي نُسْبَ إِلَى حَيْشِ
 أَسْكَنَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْبَصْرَةَ يَلِي هَذَا
 الدَّرْبَ مَسْجِدُ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ وَقَصْرُهُ بِتَكَرُّرِ مَوْضِعِ الْقُرْبِ

منه فيهم مزارع شربها من الإسحاقى ويركته بمصر خلاف
القرافية مشرفة على النيل وليست بركة لئلا ماء وإنما شيدت
بها وكانتم تعرف بركة المعافر . وبركة حمير وعندها بساتين
تعرف بالحباش والبركة منسوبة إليها وهي الآن وقف على الأشراف تزرع
فتكون نزهة خضرة ؛ لذكاء أرضها وريرها وهي من أجل
مئذرتها كانت وفيها يقول أمية بن أبي الصلت المغربي
يصفها ويتشوقها :

□ يَوْمِي بِبِرْكَةِ الْحَبَشِ ... وَالْأُفُقُ بَيْنَ الضِّيَاءِ وَالْغَيْشِ .
وَالنَّيْلُ تَحْتَ الرِّيَاضِ مُضْطَرِبٌ ... كصَارِمٍ فِي يَمِينِ مُرْتَعِشِ .
وَنَحْنُ فِي رَوْضَةٍ مَفُوفَةٍ ... دُبَّجٍ بِالنَّوْرِ عَطْفُهَا وَوُشَى .
قَدْ نَسَجَتْهَا يَدُ الْغَمَامِ لَنَا ... فَنَحْنُ مِنْ نَسْجِهَا عَلَى الْفُرْشِ .
فَعَاطِنِي الرَّاحَ إِنَّ تَارِكَهَا ... مِنْ سَوْرَةِ الْهَمِّ غَيْرُ مُنْتَعِشِ .
وَأَثَقَلُ النَّاسَ كُلَّهُمْ رَجُلٌ ... دَعَاهُ دَاعِي الْهَوَى فَلَامٌ يَطِشِ
وَالْحَبَشِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الشديدة السواد كأنها نسجت إلى الحبش
وتضام . والحبشية : البهيمى إذا كثرت والتفت كأنها تضرب
إلى السواد قال امرؤ القيس يصف حُمراً :